Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وألّف في نقد المتنبي رسالتين هما : الرسالة الموضحة ، وقد كتبها بعد أن جاء الشاعر الى بغداد واقام فيها بدار علي بن حمزة اللغوي البصري وزاره المهلب وزير معز الدولة وتطلع الى ان يمدحه او يمدح المعز ، ولكن المتنبي لم يفعل فاغريا به الشعراء والنقاد ، وكان الحاتمي احدهم فوضع رسالته « الموضحة » وذكر فيها ما دار في المجالس التي عقدت لمناقشة المتنبي ونقده . وذكر الدكتور محمد يوسف نجم انّ هجوم الحاتمي على المتنبي ووقوفه هذا الموقف منه قد يعود الى عهد بعيد حينما كان يخدم سيف الدولة في شبابه ، وانه لا بدَّ اصيب باذى من الشاعر مما اوجده عليه ودفعه الى مناظرته في بغداد وتأليف الكتب في نقده [1] . وقد يكون هذا سببا وضعه الدكتور موضع الغرض حتى يتبين له اولغيره وجه الحق ، وذكر الحاتمي ان المتنبي لم يعرفه مع ما كان عليه من مخايل الشرف ، قال : « وهو يؤكد القسم انه لم يعرفني معرفة ينتهز معها الفرصة في قضاء حقي فأقول الم يستأذن عليك باسمي ونسبي ؟ اما كان في هذه الجماعة من كان يعرفني لوكنت تجهلني ؟ وهب ان ذلك كذلك الم ترشارتي ؟ اما شممت نشر عطري ؟ الم اتميز في نفسك عن غيري » . [2] وقد يكون تجاهله للمتنبي اوعدم معرفته له بسبب تقادم العهد وبعد ما كان بينهما من لقاء في بلاط الحمدانيين .

بدأ الحاتمي رسالته بمقدمة تحدث فيها عن دوافع تأليفها ووصف ما دار في المجالس الاربعة التي عقدت في بغداد لمناقشة المتنبي ونقده والرد عليه ، وتحدث عن انكار المتنبي لأبي تمام والبحتري ونقده لشعر ابي تمام وجديده وما حدث من رد عليه في المجلس ودفاع عن ابي تمام وخروجه غاضبا لا يلوي على شيء بعد ان هزم . ويبدو انه كتبها بعد وفاة المتنبي وانها ليست ما دار في المناظرات فقط وانما رجع الى الكتب ليتحقق ويستدرك ما فات في المجلس ، وفي خاتمة المناظرة الاولى اشارة الى ذلك .

وللرسالة الموضحة صورتان مختصرتان ذكر إحداهما ابن خلكان في وفيات

---

(١) مقدمة الرسالة الموضحة ص (ي)

(٢) الرسالة الموضحة ص ١١ .